تمهيد

يقصد بعملية التعيير استخراج معايير يمكن من خلالها تفسير درجات الأفراد على رائز ما (انظر تحديد المفاهيم). إن الدرجة التي يحصل عليها الفرد في رائز ما لا معنى لها إن لم تسند لإطار مرجعي لتفسيرها.

1- الجماعة المرجعية

يسمى الإطار المرجعي للتفسير بالمجموعة المرجعية التي قنن عليها الرائز وتسمى أيضا عينة التقنين أو الجماعة المرجعية. هذا في إطار الروائز مرجعية الجماعة. يمكن أيضا تفسير الدرجة من خلال محك متوقع خاصة بالنسبة للمعارف والمهارات لذا تسمى بالروائز محكية المرجع.

غالبا ما يستخدم النوع الأول أي المقارنة وفق أداء الأقران في الجماعة المرجعية خاصة في إطار النظرية الكلاسيكية للقياس. كي تقارن درجة الفرد بأقرانه، يجب أن يحدد مركزه النسبي بينهم في ضوء معيار جماعته المرجعية. لكي يحدد هذا المركز، ينبغي تحويل هذه الدرجات الخام إلى نوع آخر من الدرجات يسمح بالمقارنة مثل الدرجات المعيارية، الدرجات التائية، المئينيات، الرتب المئينية،....

♦ **ملاحظة مهمة:**

تكتسي الجماعة المرجعية أهمية بالغة في عملية صياغة المعايير، لذا يجب أن تولى أهمية بالغة في اختيارها من حيث الخصائص والعدد. هذا الأخير يجب أن يكون كبيرا بحيث يمثل المجتمع المستهدف تمثيلا كبيرا ومتوازنا بين مختلف الفئات التي تكون هذا المجتمع. منه، يكون الاختيار الأمثل لتحقيق ذلك هو المعاينة العشوائية والعشوائية الطبقية.

2- أنواع المعايير

يمكن تلخيص أنواع معايير الاختبارات في المخطط التالي:

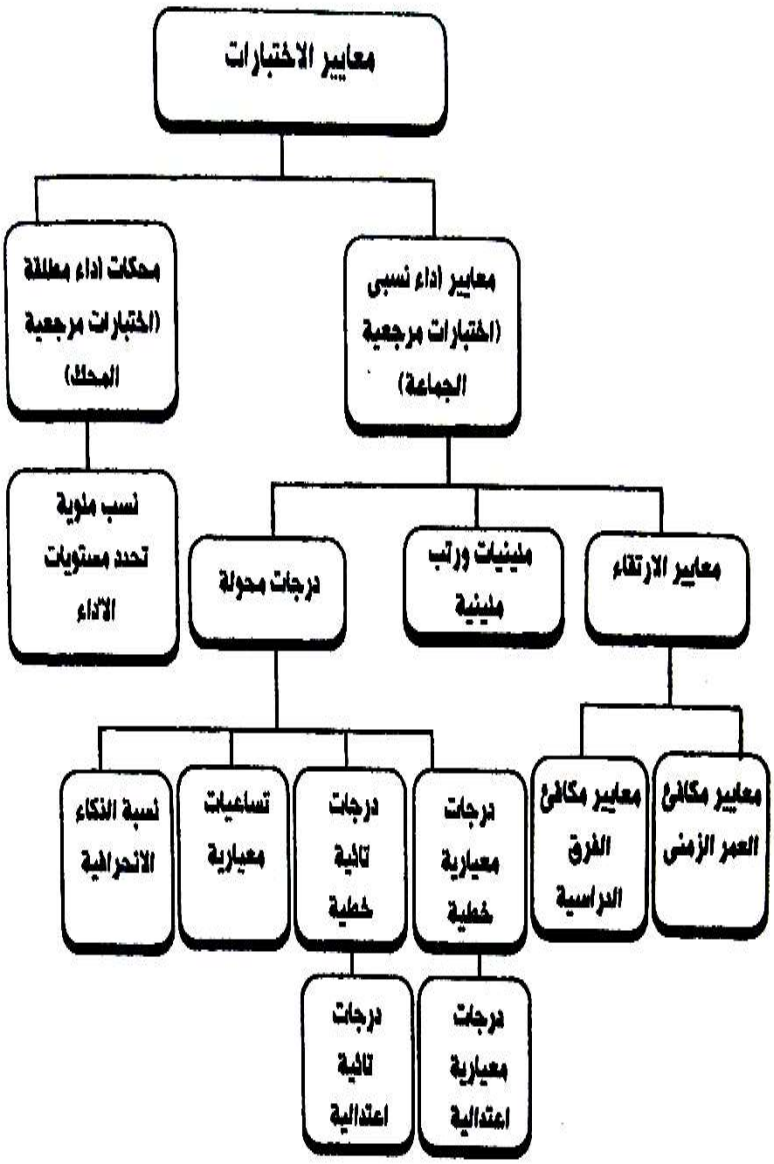

أنواع معايير الاختبارات مرجعية الجماعة (علام، 2000، 241)

2-1- المئينيات والرتب المئينية

المئينيات هي نقاط على توزيع الدرجات تقع دونها نسبة مئوية معينة من هذه الدرجات. أما الرتب المئينية فإنها تحدد نسبة مئوية معينة من الأقران تقع تحت درجة الفرد المراد تفسير درجته.

♦ **مثال:**

إذا كان فرد ما حصل على درجة 110 في رائز وكسلر للذكاء، ورتبته المئينية هي 70، هذا يعني أن 70% من أقرانه تقل درجتهم عن 110. بمعنى أنه يقع في نسبة 30% الأوائل.

تعتبر الرتب المئينية من أكثر المعايير استخداما في الروائز النفسية والتربوية. عادة ما تزود أدلة الروائز بجدول للمعايير المئينية للرجوع إليها في تفسير الدرجات الخام. لكن عند بناء رائز جديد فيجب استخراجها بالطرق الإحصائية المناسبة لإدراجه في الكراسة النهائية للرائز.

2-3- **الدرجات المعيارية:**

تحول الدرجة الخام التي يحصل عليها المفحوص من خلال استجابته على بنود الرائز، إلى درجات معيارية. تشتق هذه الدرجة من الدرجات الخام لاستخدامها في تفسير هذه الأخيرة من خلال تحديد موضعه النسبي مقارنة بأقرانه في عينة التقنين.

تشتق الدرجات المعيارية (Z) من درجتين مشتقتين ثابتتين بالنسبة لكل أفراد الجماعة المرجعية، هما: المتوسط الحسابي ($\overline{X}$) والانحراف المعياري (S) لعينة التقنين. تعبر الدرجة المعيارية عن عدد الوحدات الانحرافية التي تبتعد بها درجته (X) عن متوسط مجموعته. تحسب بالقانون المعروف:

2-3- معايير الدرجات المحولة أو المعدلة:

تعتبر الدرجات التائية درجات معيارية معدلة لتفادي عيوب الدرجات المعيارية من كونها في بعض الأحيان سالبة أو على شكل كسور مما يجعل تفسيرها صعبا. تتمثل هذه الدرجات في تحويل خطي للدرجات المعيارية متمثل في ضرب كل قيمة من قيم الدرجات المعيارية في مقدار ثابت وجمع مقدار ثابت آخر على ناتج الجمع. من أمثلة ذلك في بعض الروائز، الضرب في مقدار 10 وإضافة قيمة 50 إلى الناتج.

أي **الدرجة المعيارية المعدلة = أ + ب × الدرجة المعيارية**

بمعنى، **الدرجة المعيارية المعدلة = 50+ 10 × الدرجة المعيارية**

حيث أ هو المتوسط بدلا من الصفر بالنسبة للدرجات المعيارية، و ب هو الانحراف المعياري بدل 1 للدرجات المعيارية. هاتان القيمتان اختياراتان، قد نختار أي قيمتين حسب قيمة الدرجات الخام كبيرة أو صغيرة.